

مفردات القرآن

رجع .

- الرجوع : العود إلى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا أو قولا
وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه أو بفعل من أفعاله . فالرجوع : العود والرجع :
الإعادة والرجعة والرجعة في الطلاق وفي العود إلى الدنيا بعد الممات ويقال : فلان يؤمن
بالرجعة . والرجاع : مختص برجوع الطير بعد قطاعها (انظر : المجمل 2 / 422) . فمن
الرجوع قوله تعالى : { لئن رجعنا إلى المدينة } [المنافقون / 8] { فلما رجعوا إلى
أبيهم } [يوسف / 63] { ولما رجع موسى إلى قومه } [الأعراف / 150] { وإن قيل لكم
ارجعوا فارجعوا } [النور / 28] ويقال : رجعت عن كذا رجعا ورجعت الجواب (قال ابن
منظور : ورجعان الكتاب : جوابه يقال : رجع إلي الجواب يرجع رجعا ورجعانا . انظر :
اللسان (رجع)) نحو قوله : { فإن رجعتك إلى طائفة منهم } [التوبة / 83] وقوله :
{ إلى ارجعكم } [المائدة / 48] وقوله : { إن إلى ربك الرجعى } [العلق / 8]
وقوله تعالى : { ثم إليه مرجعكم } [الأنعام / 164] يصح أن يكون من الرجوع كقوله :
ثم إليه ترجعون { (سورة البقرة : آية 28 ، وهي قراءة يعقوب وما جاء منه إذا كان من
رجوع الآخرة بفتح حروف المضارعة وكسر الجيم . راجع : إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي ص
215) ويصح أن يكون من الرجع كقوله : { ثم إليه ترجعون } (وهي قراءة نافع وابن كثير
وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر . وانظر : الإتحاف ص 131 والآية رقمها 281 من سورة البقرة)
وقد قرئ : { واتفقوا يوما ترجعون فيه إلى ارجعكم } (سورة البقرة : آية 281 .
قرأ { ترجعون } يعقوب وأبو عمرو والباقون { ترجعون } انظر : إرشاد المبتدي ص 215
والإتحاف ص 131) بفتح التاء وضمها وقوله : { لعلهم يرجعون } [الأعراف / 168] أي :
يرجعون عن الذنب وقوله : { وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون } [الأنبياء / 95]
أي : حرمانا عليهم أن يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها أنه لا توبة بعد الموت كما قال :
قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا } [الحديد / 13] وقوله : { بم يرجع المرسلون } [
النمل / 35] فمن الرجوع أو من رجع الجواب كقوله : { يرجع بعضهم إلى بعض القول } [سبأ
/ 31] وقوله : { ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون } [النمل / 28] فمن رجع الجواب لا
غير وكذا قوله : { فناظرة بم يرجع المرسلون } [النمل / 35] وقوله : { والسماء ذات
الرجع } [الطارق / 11] أي : المطر (قال ابن عباس في الآية : المطر بعد المطر . انظر
: الدر المنثور 8 / 476) وسمي رجعا لرد الهواء ما تناوله من الماء وسمي الغدير رجعا

إما لتسميته بالمطر الذي فيه وإما لتراجع أمواجه وتردده في مكانه . ويقال : ليس لكلامه مرجوع أي : جواب . ودابة لها مرجوع : يمكن بيعها بعد الاستعمال وناقة راجع : ترد ماء الفحل فلا تقبله وأرجع يده إلى سيفه ليستله والارتجاع : الاسترداد وارتجع إبلا إذا باع الذكور واشترى إناثا فاعتبر فيه معنى الرجع تقديرا وإن لم يحصل فيه ذلك عينا واسترجع فلان إذا قال : إنا ۞ وإنا إليه راجعون . والترجيع : ترديد الصوت باللحن في القراءة وفي الغناء وتكرير قول مرتين فصاعدا ومنه : الترجيع في الأذان (قيل : هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد ۞ بن المغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آء آء آء . انظر : اللسان (رجع) والنهاية 2 / 202 ومعالم السنن 1 / 153) . والرجيع : كناية عن أذى البطن للإنسان والدابة وهو من الرجوع ويكون بمعنى الفاعل أو من الرجع ويكون بمعنى المفعول وجبة رجيع أعيدت بعد نقضها ومن الدابة : ما رجعت من سفر إلى سفر (قال ابن فارس : والرجيع من الدواب : ما رجعت من سفر إلى سفر . انظر : المجمل 2 / 422) والأنثى رجيعة . وقد يقال : دابة رجيع ورجع سفر : كناية عن النضو (النضو : البعير المهزول) والرجيع من الكلام : المردود إلى صاحبه أو المكرر